عنوان المحاضرة: التطورات السياسية في روسيا

المحاضر : م.م حسن داخل عطيه

بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها بطرس الاكبر (1662م-1725م) لجعل بلادة دولة عصرية, بقيت روسيا متأخرة في النواحي حياتها المختلفة , فقد بدأ بطرس بادخال معالم الحضارة الاوربية الى البلاد , والقضاء على معالم الفوضى والتقاليد البالية التي كانت تنخر المجتمع الروسي . وحاول ان يخرج روسيا من عزلتها ويجعلها دولة اوربية . الا ان الاصلاحاته لم تؤثر التأثير المطلوب , لان لم يخلفة من يسير على منواله ويتم ما بدا به من اصلاحات , فبقي النظام الحكم الاستبدادياً يقوم على رأسه ملك اوتوقراطي له راسه الامور الدينية والسلطه السياسية , وهو قيصر . كما بقيت احوال البلاد الاجتماعية والاقتصادية متاخرة مضطربة حتى اوائل القرن التاسع عشر . ولما تولا العرش الاسكندر الاول(1801م-1825م) استبشرة الاحرار الذي كان ينادون بوجوب اصلاح البلاد, وعلقوا على توليه امالا كبيرة . فقد كان الاسكندر المتاثر ا بالاراء الحرة والمناصرا لمبادئ الثورة الفرنسية وكان يعتبر نفسة محرر الشعوب من نير نابليون . وقد اعلن في مؤتمر فينا وجوب مقاومة الحركات الرجعية . وفي الواقع انة بدا بشيء من الاصلاحات الادارية فعقد مجلسا استشاريا واشرك في الوزارة بعض العناصر الاصلاحية والفكر بتعميم التعليم فأكثر من المدارس ودور المعلمين ,واهتم بالتعليم العالي , وحاول الغاء الرق , كما فكر بمنح البلاد الحكومية الدستوريا . على ان تطور الحوادث في الاخراج روسيا بتاثير انتشار المبادئ الثورة الفرنسية , وقيام بعض الثورات في ايطاليا واسبانيا , جعلت القيصر يستاء من سياسة الاحرار. وخاصة بعد

ان راى هذه الجماعات تتقوى في بلادة وحاضرة ان تعصف بمملكة الاوربية حينذاك فأنصرف الى المقاومة الاحرار , واستند في حكمه على الرجعيين الذين وقفوا حائلا دون تسرب اثار الثورة الفرنسية والسياسية والاجتماعية الى روسيا. ولما خلفه (نيقول الاول) انتهج السياسية الرجعية متطرفه فقضى على معالم اصلاحات سلفة.وطارد الاحرار وقيد الصحافه والساند رجال الدين واعداء التقدم والاصلاح , واخذ بمبادىء . الحكم الاوتوقراطي المطلق فقاست روسيا من حكمه الطويل البالغ (ثلاثين عاما) . كثيرا من الالام ، وكانت خاتمه ايامه نشوب حرب القرم التي خسرتها روسيا وزادت في متاعبها .